(فنتازيا)

أنا متأكد ان فيه حد في الشقة -أحدث نفسي برعب- الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، يطير النوم من عيني، أقرأ آية الكرسي، أفتح باب غرفة النوم، و أقترب من باب المطبخ، اقول بصوت مرعوش ميييين؟! مين اللي في المطبخ؟! جاءني ردٌّ لم أكن أتوقعه وبصوت مألوف: أنا خالو يا حمادة.. أقول: خالو؟! أتذكر أن أمي وحيدة وليس لها إخوة.. أصرخ و أنا أدخل المطبخ: أولا أنا ما عنديش خال.. ثانيا: أنا مش حمادة.. أراه يقف أمامي مبتسمًا ابتسامة ساخرة وقسمات وجهه الحادة ترسل رسالة أن هذا الرجل ليس سهلا.. أنيق أناقة مفرطة.. يرتدي بدلة لا أجرؤ على مشاهدتها في فترينة محل، يقول: اعتبرني زي خالو يا حمادة!

أنا مش حمادة.. أدقق النظر في وجهه وأصرخ: لا مستحيل، أنت استيفان روستي. لازم أنا لسه بحلم!

بتحلم ولا ما بتحلمش أنا لقيت نفسي جعان قلت أعمل شوية شكشوكة.. تأكل معايا؟

هززت رأسي بالمو افقة.. أنا أكيد بحلم!

أخذ يقطع الطماطم بمهارة الشيف الشربيني، ويقذف السكين ويلتقطها بمهارة قاتل محترف!

إيه رأيك لما اعلمك تقطع طماطم بالطريقة بتاعتي؟!

قلت: طبعا. أخذ يقذف السكين بمهارة فائقة ثم أعطانى السكين. قائلا: دورك يا حمادة.

أخذت السكين وبدأت أقذفها في الهواء بمهارة طباخ ياباني و... صرخ الأستاذ استفان روستي وهو يمسك السكين وهي مغروزة في صدره قائلا: نشنت يا فالح سفوخس على اللي يعلمك حاجة تاني، يا حمادة. أقول: أنا مش حمادة، يسقط وهو يكمل: كان نفسي في الشكشوكة!